

خطوة بالإيمان



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: فيلبي ٢: ٥-١١؛ إنجيل متى ٤: ١٨-٢٠؛ أعمال الرسل ٩: ٦-٣، ١٠-٢٠؛ إنجيل يوحنا ٢١: ١٥-١٩؛ ١ يوحنا ٣: ١٦-١٨.

آية الحفظ: «فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ» (فيلبي ٢: ٥-٧).

كانت تضحيةً فوق التصور، إذ تَرَكَ يسوع أمجاد السماء، وتعبَّد الملائكة، ورفقة الأب. مع ذلك، جاء يسوع إلى هذا العالم، عالم الألم والموت لكي يُظهر لنا صفة الله المحبة، وليستعيد مودَّة الجنس البشري، وليفتدي كل البشر. «ولن يمكن تقدير ثمن فدائنا حتى يقف المفديون مع فاديتهم أمام عرش الله. فحينئذ عندما تستطع أمجاد السماء على حواسنا الفرحة المُتهللة، سنذكر أنَّ يسوع قد تخلَّى عن كل ذلك لأجلنا، وأنه فضلًا عن كونه قد تعرَّب عن بيت الأب السماوي فقد خاطر بنفسه في سبيلنا إلى حدِّ الفشل والخسارة الأبدية. وحينئذ سنطرح أكاليلنا عند قدميه ونتغنى قائلين: مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغَنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ!» (رؤيا يوحنا ٥: ١٢). (روح النبوة، مشتهى الأجيال، صفحة ١١١).

إنَّ التضحية التي قدَّماها يسوع لأجل خلاصنا كانت تضحيةً لا تُقدَّر بثمن. وعندما نستجيب لقيادته، ونقبل وصاياه، وننَّجِد معه في الوصول إلى الناس الضالِّين من أجل ملكوته، فهذا يدعونا للتضحية. ومع أنَّ تضحياتنا لا يُمكن وبأية طريقة أن تُقارن بتضحيته هو، فإنَّ خدمة ربح النفوس، بالنسبة لنا نحن أيضًا، هي وثبة بإيمان. إنَّها

تُخرجنا من أنماط حياتنا المُرِيحة إلى مناطق مجهولة. أحيانًا يدعونا إلهنا لِتُقدِّم تضحيات، ولكن الأفرح التي يقدِّمها لنا أعظم بكثير من تضحياتنا.

* نرجو التعمُّق في دراسة موضوع هذا الدرس استعدادًا لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٢٦ أيلول (سبتمبر).

٢٠ أيلول (سبتمبر)

الأحد

محبة يسوع المضحية بالنفس

يحثنا الرسول بولس «ليكن» أو «لتسمح» أو «لتأذن» لفكر المسيح أن يسكن فينا. هذا يقودنا إلى بعض الأسئلة المدهشة. كيف كان فكر المسيح؟ ما الذي حكم نمط تفكيره؟ ما هو جوهر فكره؟

اقرأ فيلبي ٢: ٥-١١. كيف تكشف لنا هذه الآيات جوهر فكر المسيح والنمط الذي حكم حياته كلها؟

منذ الأزل كان يسوع مُعادلاً لله. يُعلن بولس الرسول هذا الحق الأبدى في الكلمات: «الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون مُعادلاً لله» (فيلبي ٢: ٦). الكلمة المُترجمة «صورة» هي كلمة (morphe) باللغة اليونانية. وهي تعني 'جوهر الشيء ذاته'. إنها تربط شيئين متساويين (متعادلين) في قيمتهما. كتاب التعليق على الكتاب المُقدَّس للأدفتست (The SDA Bible Commentary) يشرح ذلك كالآتي: «هذا يضع المسيح في تعادل مع الأب، وقيمه أعلى بكثير من كلِّ قوَّة أخرى. ويُشدَّد بولس على هذا لكي يُعطي صورة أكثر وضوحًا عن أعماق اتضاع المسيح الطوعيَّة» (المجلد ٧، صفحة ١٥٤). تُضيف إلن هويت وهي تتحدَّث عن طبيعة المسيح الأبدية قائلة: «في المسيح الحياة الأصيلة التي ليست مُستعارة ولا مُشتقَّة» (روح النبوة، كتاب مُشتهى الأجيال، صفحة ٥٠٠).

يسوع، الذي كان مُعادلاً لله منذ الأزل، «أخلى نفسه». هذا أيضًا تعبير يوناني مدهش. يمكن ترجمته حرفيًا إلى 'أفرغ'. إنَّ يسوع «أخلى نفسه» طوعيًا من الامتيازات والحقوق كُمُعادِل لله ليأخذ صورة إنسان وليُصبح عبدًا متواضعًا للبشرية. وكعبد أظهر قانون محبة السَّماء لكل الكون، وأخيرًا نَفَّذ ذروة أعمال المحبة على الصليب. لقد بدَّل حياته ليُخلِّص حياتنا، إلى الأبد.

إنَّ جوهر فكر المسيح كان المحبة المضحية بذاتها. واتباع يسوع يعني بأن نُحب كما أحبُّ هو، وأن نخدم كما خدَّمَ هو، وأن نكرز كما كرَّز هو. إنَّ سماحنا ليسوع،

من خلال روحه القدوس، بأن يُخلي حياتنا من مطامعنا الأنانية سيكلّفنا شيئاً. إلا أنّه كلّف يسوع كل شيء. لكنّ الكتاب المقدّس يقول عن يسوع: «لذلك رفعه الله أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم» (فيلبي ٢: ٩).

إنّ السماء ستستحقّ أيّة تضحية تُقدّمها على الأرض. سيكون هنالك تضحيات على طول الطريق، ولكنّ أفراح الخدّمة ستتفوق عليها اليوم، والفرح الأبدي للحياة مع المسيح على مدى الأبدية سيجعل من أيّة تضحية تُقدّمها هنا بلا قيمة.

متى كانت آخر مرة كان عليك فيها حقاً أن تموت عن النفس من أجل المسيح؟ ما الذي تقوله لك إجابتك عن مسيرك المسيحي؟

٢١ أيلول (سبتمبر)

الاثنين

دعوة للتكريس (للالتزام)

تخيّل أنك أنت بطرس ويوحنا. لقد بدأت الشمس بالشروق في صباح يومٍ جليليٍّ جميل، مُطاردةً برد هواء الليل. أفكارك مُنصبّة على شيء واحد: صيد السمك، الكثير منه. كان الصيد جيداً مؤخراً، وأنت تتطلّع إلى يومٍ آخر من الصيد الوفير. ثمّ مع بدايات فجر اليوم ترى، يسوع الناصري، مُقبلاً. بعد قليل ستعلم أنك بعد بضع لحظات ستتغير حياتك بالكامل. لن تبقى أبداً كما كُنت عليه.

اقرأ إنجيل متى ٤: ١٨-٢٠. لماذا حسب اعتقادك، كان كلٌّ من بطرس ويوحنا على استعدادٍ لاتّخاذ مثل هذا الالتزام (التكريس) الراديكالي لاتباع المسيح؟ ما الذي تجده في النصّ يُشير إلى أنّ يسوع كان يدعوهم إلى غرضٍ وهدفٍ أسمى من صيد السمك؟

نتعلّم من إنجيل يوحنا أنّ هذين الرجلين كانا قد علّما شيئاً عن يسوع لأكثر من سنة، مع ذلك لم يعقدا العزم على التكريس الكامل له. مع ذلك، لا بُدّ وأن كان للمسيح هيئة إلهية، شيء خاص بمظهره، كلماته، وأفعاله التي أوضحت لهذين الصياديين الجليليين بأنه كان يدعوهم إلى دعوة إلهية. السبب في تركهما سفينتهما، ومهنتهما، ومحيطهما المألوف لاتباع يسوع كان لإحساسهما بالدعوة إلى غرضٍ وهدفٍ أسمى. لقد أدرك هذان الصيادان العاديان بأنّهما قد دُعيا لغرضٍ وهدفٍ غير عادي. قد لا يدعوك الله لتترك مهنتك اليوم، ولكنه يدعوك لغرضٍ وهدفٍ غير عادي - هذا هو، أن تُشارك محبته وأن تشهد لحقّه لمجد اسمه.

فكّر في دعوة متى العشار، جابي الضرائب، في إنجيل متى ٩: ٩. ما الذي تراه في هذه الفقرة والذي هو جدير بالملاحظة فعلاً؟

كان العشارون في العالم الروماني مبتزين على الأغلب، كانوا يستخدمون سلطتهم الرسمية ليقهروا عامة الشعب. كانوا يُشكّلون بعضاً من أكثر شخصيات الناس كراهية في كل إسرائيل. إن دعوة يسوع: «اتبعني» تفترض بأنّ متى كان قد سمع عن يسوع وكان في قلبه اشتياق لأن يتبعه. عندما جاءت الدعوة، كان مُستعداً. وقد دُهِل متى لأنّ المسيح سيقبله وسيدعوه ليكون واحداً من تلاميذه.

في عمق أعماق قلوبنا جميعاً يوجد اشتياق لشيء أكثر في الحياة. نحن أيضاً نريد أن نحيا لغرضٍ وهدفٍ جدير بالاهتمام، أعظم، وأنبل. بالتالي، يدعونا المسيح كما دعا متى، لتبعه.

فكّر فيما كان على الناس أن يتخلّوا عنه ليتبعوا يسوع. لماذا، في النهاية، سيكون الأمر مُستحقاً دائماً؟

٢٢ أيلول (سبتمبر)

الثلاثاء

بولس: إناء مُختار

عندما قَبِل بولس المسيح، تغيّرت حياته تغيّراً جذرياً. لقد أعطاه المسيح مُستقبلاً جديداً. أخرجته من دائرة الراحة والتّرف إلى اختبارات لم يكن ليتخيلها. وبواسطة قيادة الرّوح المُقدّس، أعلن الرسول بولس كلمة الله إلى آلاف الناس في جميع أنحاء دول البحر المتوسط. إنّ شهادته غيّرت تاريخ المسيحية والعالم.

اقرأ أعمال الرسل ٩: ٣-٦، ١٠-٢٠. كيف تُظهِر هذه الآيات أنّ يسوع كان له قصداً وهدفاً إلهياً لحياة بولس؟

كثيراً ما كان يسوع يختار من هم الأقل أهلية ليشهدوا لاسمه. فكّر في المجنونين، المرأة السامرية، الزانية، العشار، الصيّادين الجليليين، والآن مُضطّهد شرس للمسيحية. كل هؤلاء تغيروا بالنعمة ثم أرسلوا والفرح في قلوبهم ليُخبروا قصة ما فعله المسيح في حياتهم. لم يملّ أحد منهم من سرد القصة. إنّ ما فعله المسيح لأجلهم كان رائعاً جداً حتى أنه كان عليهم أن يشاركوه. لم يستطيعوا الصمت.

قارن أعمال الرسل ٢٨: ٢٨-٣١؛ و٢ تيموثاوس ٤: ٥-٨. ما هي الدلالات التي لدينا في هذه الآيات بأن بولس لم يتزعزع عن التزامه وتكريسه ليُقدّم حياته كلها للمسيح في خدمة ربح النفوس؟

في ختام حياته، وأثناء الإقامة الجبرية في روما، أكّد بولس قائلاً: «إنّ خلاص الله قد أرسل إلى الأمم، وهم سيسمعون!» (أعمال الرسل ٢٨: ٢٨). ويقول الإنجيل بأنّه قبل كل الذين قاموا بزيارته كارراً لهم بالكلمة (أعمال الرسل ٢٨: ٣٠، ٣١). وفي نهاية حياته، ناشد تيموثاوس أن يقوم بعمل الكارز بالكلمة، واستطاع بولس أن يقول عن نفسه: «قد جاهدتُ الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان» (٢ تيموثاوس ٤: ٧). رغم أنّ دعوتنا قد لا تكون مثيرة ودراماتيكية كالتي كانت لبولس، فالله يدعو كل واحدٍ منّا لِنُشاركه في عمله لتغيير العالم. من الواضح أنّه رغم كل الصعاب التي واجهها بولس عبر السنين (انظر ٢ كورنثوس ١١: ٢٥-٣٠)، فقد ظلّ أميناً لدعوته في الرب. إنّ قصة هذا المُضطّهد السابق لأتباع يسوع وكيف أصبح المُدافع الأكثر نفوذاً وفاعلية في الإيمان المسيحي (باستثناء يسوع)، تبقى شهادةً قوية لما يستطيع الرب أن يفعله من خلال شخص يُكرّس حياته أو حياتها لعمل الرب.

ما الذي دعاك الرب لتفعله؟ هل تقوم به؟

٢٣ أيلول (سبتمبر)

الأربعاء

مُتطلّبات المحبة

المحبة تُظهر نفسها دائماً في الأفعال. محبتنا للمسيح تحضنا على فعل شيء للبشرية الهالكة. أعلنها بولس بوضوح عندما قال لكنيسة كورنثوس: «لأنّ محبة المسيح تحضرنا» (٢ كورنثوس ٥: ١٤) مبدئياً، المسيحية ليست التّخلي عن الأشياء السيئة حتى يمكننا أن نخلص. لم يتخلّ يسوع عن أشياء سيئة في السماء حتى يخلّص. لقد تخلّى عن أشياء جيّدة حتى يُمكن لآخرين أن يخلصوا. يسوع لا يدعونا لمجرد أن نُعطي وقتنا، ومواهنا، وكنوزنا لأجل عمله؛ إنّهُ يدعونا لأن نُعطي حياتنا.

اقرأ إنجيل يوحنا ٢١: ١٥-١٩. ما هو السؤال الذي وجهه يسوع لبطرس ثلاث مرّات، وماذا كانت استجابة بطرس؟ لماذا سأل يسوع بطرس هذا السؤال بالذات ثلاث مرّات؟

كثيراً ما كان يسوع يختار مَنْ هُم الأقل أهلية ليشهدوا لاسمه. فكّر في المجنونين، المرأة السامرية، الزانية، العشار، الصيادين الجليليين، والآن مُضطهد شرس للمسيحية. كل هؤلاء تغيروا بالنعمة ثم أرسلوا والفرح في قلوبهم ليُخبروا قصة ما فعله المسيح في حياتهم. لم يملّ أحد منهم من سرد القصة. إنّ ما فعله المسيح لأجلهم كان رائعاً جداً حتى أنه كان عليهم أن يشاركوه. لم يستطيعوا الصمت.

قارن أعمال الرسل ٢٨: ٢٨-٣١؛ و٢ تيموثاوس ٤: ٥-٨. ما هي الدلالات التي لدينا في هذه الآيات بأن بولس لم يتزعزع عن التزامه وتكريسه ليُقدّم حياته كلها للمسيح في خدمة ربح النفوس؟

لقد أنكر بطرس سيّده ثلاث مرّات، واستنبط يسوع استجابة مَحَبّة من فم بطرس نفسه ثلاث مرات. في محضر التلاميذ، كان يسوع يُعيد بناء ثقة بطرس في أنه قد غفّر له بواسطة المحبة الإلهية وأن يسوع ما زال لديه عمل لبطرس ليقوم به لأجله.

اقرأ إنجيل يوحنا ٢١: ١٥-١٩ مرة أخرى، ولاحظ هنا بصفة خاصة استجابة يسوع لتأكيد بطرس على محبته للمسيح. ما الذي قال يسوع لبطرس أن يقوم به كاستجابة؟

المحبة الإلهية عاملة وفَعّالة، ليست سلبية. المحبة الحقيقية هي أكثر من مشاعر دافئة، أكثر من فكرة جميلة. إنّها تتضمن التزاماً وتكريساً. المحبة تحضنا على العمل. تقودنا لأن نتواصل مع عالم هالك من أبناء الله في حاجة مأساة. عندما قال يسوع لبطرس: «ارْعَ غَنَمِي» كان ذلك بمثابة أمر، لكنه كان أيضاً لغرض طمأنته. لقد طلب السيّد استجابة للمحبة، وقد شجّع بطرس أيضاً بأنه ما زال لديه عمل ليعمله، على الرغم من فَعْل بطرس الشنيع حين قُبِض على يسوع، ولم ينكر بطرس فقط معرفته بيسوع بل أنكر ذلك بسباب أيضاً، تماماً كما كان المسيح قد أخبره بأنه سيفعل. الأمر هنا؟ ربما تكون قد أفشلت الرب فشلاً ذريعاً. ربما تكون قد أنكرته من

خلال أفعالك أكثر من مرة. الأخبار السارة هي أن النعمة ما زالت متاحة ومتوافرة، والرب لم ينته من أمرك بعد. لا يزال هناك مكان في عمله إذا كنت أنت مستعداً للعمل.

مثل بطرس، هل سبق لك أن 'أنكرت' الرب؟ إن كان كذلك، ما الذي تقوله لك القصة، ليست بما يتعلق بإنكار بطرس فقط، بل أيضاً كلمات المسيح لبطرس؟

٢٤ أيلول (سبتمبر)

الخميس

التزام (تكريس) المحبة

في ختام المُحادثة بين بطرس ويسوع، نُشاهد رجلين يسيران على الشاطئ. وإذا تتلاطم الأمواج على الشاطئ، يُخبر يسوع بطرس عن تكلفة (ثمن) التلمذة. أراد يسوع من بطرس أن يُدرك بوضوح ما سيواجهه إذا قَبِلَ دعوة يسوع لـ «إِرْعَ خِرَافِي».

اقرأ إنجيل يوحنا ٢١: ١٨، ١٩. ما الذي قاله يسوع لبطرس عن ثمن التلمذة؟ لماذا حسب اعتقادك كَشَفَ يسوع لبطرس شيئاً مُذهلاً ومُرَوِّعاً في هذه المرحلة من حياته؟

بهذه الكلمات، سَبَقَ المسيح وأنبأ عن الموت الاستشهادي الذي سيختبره بطرس يوماً ما. يدها ستمتدان على الصليب. في هذه الرؤيا، قدّم المسيح لبطرس خياراً. لقد قدّم له أعظم فرح في الحياة: رؤية نفوس تُربح لملكوت الله. في يوم الخمسين سيرى آلاف يُقبلون إلى المسيح. سيصنع مُعجزاتٍ باسم يسوع وسيُمدّده أمام العديد من الآلاف الآخرين. سيكون له الفرحة الأبدي بمشاركة مع المسيح في مهمته ومُرسليته. لكن ذلك الامتياز سيأتي مع ثمن. سيتطلّب تضحية، التضحية النهائية العظمى. لقد طُلِبَ من بطرس أن يقرّ بهذا الالتزام والتكريس بوعي كامل. بالنسبة لبطرس، أدرك الآن بأنه ليس من تضحية أعظم من أن ننضم مع يسوع في مهمته ومُرسليته إلى العالم.

اقرأ ١ يوحنا ٣: ١٦-١٨. ما هو البديل الذي قدمه يوحنا لمحبة نظرية غامضة؟ كيف يُحدّد ويُعرّف يوحنا التضحية النهائية والعظمى للمحبة؟

في الأبدية، لا شيء مُطلقًا مما فعلناه سيبدو كتضحية. استثمارنا لوقتنا وجهنا، استثمارنا لحياتنا، سيبدو كأنه نال مُجازاةً فائضةً وفيرة. يا له من فرح أن نُحوّل المحبة إلى فعل، أن نُحوّل النوايا إلى تكريس والتزام. عندما نستجيب للمحبة الإلهية بعدم التمسُّك بأي شيء ونتواصل في خدمة الشهادة للآخرين كُسُفراء للمسيح، فإننا نُحقِّق القصد والهدف من حياتنا ونختبر أعظم أفراح الحياة. وكما قال يسوع: «إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَلِمْتُمُوهُ» (إنجيل يوحنا ١٣: ١٧). إِنْ أعظم فرح في الحياة والسعادة الدائمة تأتيان عندما نُتَمِّم معنى وجودنا ونُمجِّد الله بطريقة عيشنا وبمُشاركة محبته وحقه مع العالم.

من الصعب استيعاب فكرة الأبدية، حيث أن كل ما نعلمه هو فترة قصيرة من الوقت. ولكن، بقدر استطاعتك، حاول أن تتخيّل الحياة الأبدية، حياة أبدية جيّدة - أفضل من أي شيء يمكننا الحصول عليه هنا -، وهكذا، خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة، لماذا لا يوجد شيء يستحق من أجله أن نخسر وعد الحياة الأبدية التي لنا في يسوع؟

٢٥ أيلول (سبتمبر)

الجمعة

لمزيد من الدرس: «أولئك الذين لهم الإشراف الروحي على الكنيسة عليهم أن يبتكروا طرقًا وأساليب، من خلالها يمكن أن تُعطى فرصة لكل عضو في الكنيسة ليقوم بعمل جزء ما في عمل الله. في الماضي لم يتم ذلك في كثير من الأحيان. لم توضع الخطط بوضوح ولم يتم تنفيذها بالكامل بحيث تُستخدم مواهب الجميع في خدمة فاعلة. هناك فقط القليلون الذين يُدركون مدى ما قد فقد جراء ذلك.»

«القادة في عمل الله، كقادة حُكماء، عليهم أن يضعوا خططًا لتحركات مُتقدّمة على طول الخط. وفي خطتهم عليهم أن يقوموا بدراسة خاصة للعمل الذي يُمكن إنجازه بواسطة الأعضاء العلمانيين لأصدقائهم وجيرانهم. لا يمكن لعمل الله على هذه الأرض أن ينتهي حتى يتجمّع الرجال والنساء للعمل ويوحدون جهودهم مع أولئك القساوسة وموظفي الكنيسة.»

«إِنْ خلاص الخُطاة يتطلّب عملاً شخصيًا مُخلصًا. علينا أن نحمل لهم كلمة الحياة، وألا ننتظر منهم أن يأتوا إلينا. يا ليتني أستطيع أن أنطق كلمات للرجال والنساء يمكن أن توقظهم للعمل الجاد! اللحظات التي تُمنح لنا الآن قليلة جدًا. نحن نقف على حدود العالم الأبدى. ليس لدينا وقت لنضيعه. كل لحظة ذهبية وهي أئمن كليًا من أن نُكرسها لمجرد الخدمة الذاتية. من سيسعى بإخلاص إلى الله ويستلهم منه القوة والنعمة ليكون عامله الأمين في حقل الخدمة؟»

«في كل كنيسة توجد موهبة، التي عن طريق العمل الصحيح، يمكن أن تتطور

لتصبح عونًا كبيرًا في هذا العمل. المطلوب الآن لتنمية كنائسنا هو العمل الجيد لعاملينا الحكماء ليميزوا ويطوروا المواهب في الكنيسة - المواهب التي يمكن أن تُتقَّف لاستخدام السيد» (روح النبوة، شهادات للكنيسة، المجلد ٩، صفحة ١١٦، ١١٧).

أسئلة للنقاش

١. ما هي الفكرة الأساسية لاقتباس إرن هويت أعلاه؟ ما هو التأثير الذي يمكن أن تتركه على شهادتك الشخصية وعلى خدمة كنيستك الكرازية؟
٢. كيف تظَّهر المحبة الحقيقية؟ ما هي الأشكال الزائفة للمحبة التي ليس لها صلة بالمحبة الحقيقية؟
٣. تكلم في الصف عن التضحيات التي قدَّمها أشخاص من أجل الرب، بما في ذلك فقدانهم لحياتهم. ما الذي يمكنك أن تتعلمه من هذه القصص؟
٤. فكَّر في إجابتك على السؤال الوارد في نهاية درس يوم الأحد، عمَّا كُنْتَ قد ضحيت به من أجل المسيح. ما الذي ضحيت به في الحقيقة؟ لماذا أقدمت على فعل ذلك؟ هل كان الأمر يستحق ذلك؟ كيف يمكنك أن تشرح لشخص، ليس مسيحيًا، ما الذي فعلته ولماذا فعلته؟